

استراتيجية القراءة المتكررة (Repeated Reading)

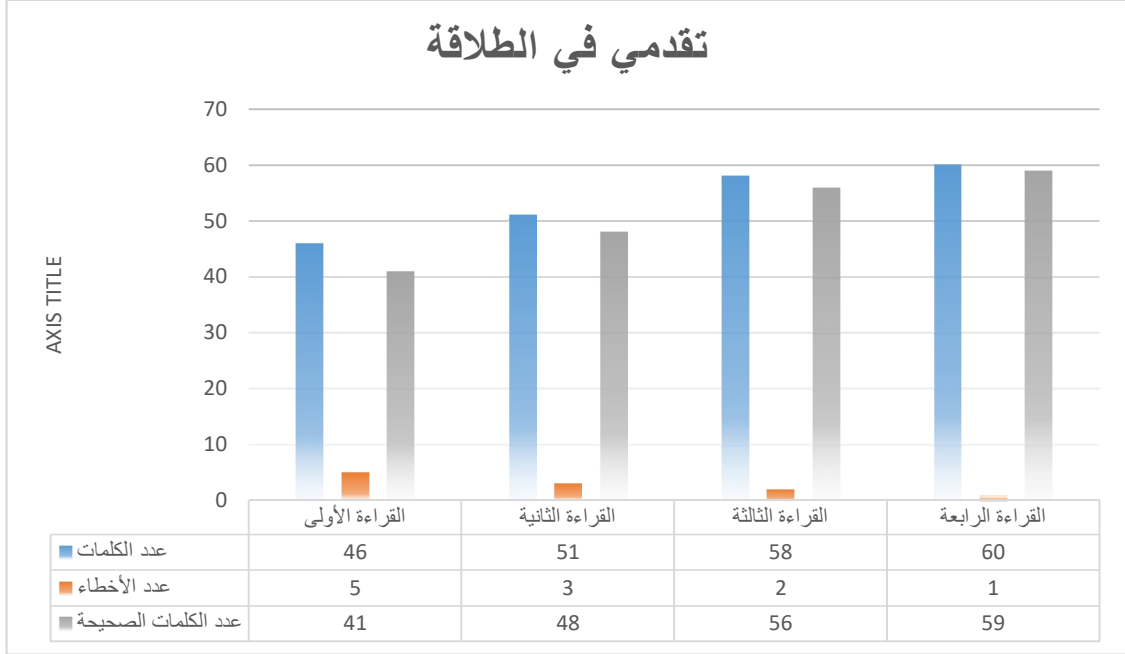
د. محمد زياد

أكاديمية القاسمي

2017-2016

القراءة المتكررة عبارة عن استراتيجية لتمكين الطفل من مهارة الطلاقة في القراءة (Reading Fluency)، وهي استراتيجية فعالة ومؤثرة جداً، خاصة لذوي الصعوبات في القراءة، والقراء المبتدئون في المرحلة الابتدائية المبكرة لغاية الصف الرابع الأساسي. فالتمكن من الطلاقة في القراءة يفسح المجال أمام الطفل للتغلب على العديد من التحديات التعليمية وعلى رأسها فهم المقروء والاستيعاب القرائي لمعظم المواد المدرسية. هذه الاستراتيجية بسيطة جداً، ومثيرة، لأنها تحتوي على تغذية مرتدة سريعة وملموسة، ويكون الطفل شريكاً مباشراً فيها، كونه يرى تقدمه أمامه على شكل رسومات بيانية، تتضمن عدد الكلمات التي قرأها، ويحظى بفرصة تحسين قراءته، والتدريب على الكلمات الصعبة، وإعادة قراءة النص مراراً حتى يتقنه. فهذه الطريقة، تحفز الطفل وتدخله بجو من المنافسة، مع نفسه أولاً، ومع الآخرين، ربما الأخوة في البيت لاحقاً. كما وأن التعزيز الفوري الذي يحصل عليه القارئ من الشخص البالغ الذي يساعده في الاستراتيجية، أو الزميل المساعد، يدفعه لبذل المزيد من الجهد للتقدم. وجليد بالذكر هنا، أن هذه الإستراتيجية عالمية، وقد اثبتت نجاعتها واجريت عليها العديد من الأبحاث وحظيت باهتمام خبراء القراءة ومعلمي اللغات لأنها تدعم الانتقال التدريجي بمستويات القراءة للوصول الى درجة عليا من مهارات الفهم للمواضيع الأدبية والعلمية.

استراتيجية القراءة المتكررة (نموذج لتقدم الطالب في الطلاقة)



متطلبات الاستراتيجية:

1. مجموعة نصوص بالمستوى القرائي للطفل (نص واحد فقط لكل تمرين بمعدل 10-15 نصاً تنفذ تدريجياً على مدار شهر الى شهرين حسب كثافة التمارين).
2. لوحة رسوم بيانية لتحديد كمية القراءة لكل محاولة (انظر الصورة المرفقة للتوضيح)
3. ساعة ضبط الوقت (Timer)، يمكن استخدام الهاتف، أو ساعة ضبط وقت الطبخ، أو ساعة (stop watch) بحيث تحتوي على ثوان ويمكن أن ترن في نهاية الوقت المحدد.
4. مكان وتوقيت مريح لتنفيذ التمرين (في غرفة الطفل بعيداً عن المشتتات، ويفضل وقت الصباح في قمة تركيز ونشاط الطفل).
5. شخص بالغ، أو زميل متمكن لتنفيذ عملية ضبط الوقت ورصد الأخطاء أثناء القراءة.

خطوات تنفيذ الاستراتيجية:

1. اختيار نص ملائم
2. تجهيز رسم بياني لقياس التقدم
3. تهيئة الطالب
4. ضبط الوقت
5. إيقاف القراءة بعد دقيقة
6. يلون الطفل الجدول وفق التعليمات
7. التدرب مجدداً على القراءة
8. تنفيذ القراءة الثانية
9. تنفيذ القراءة الثالثة بعد التدرب
10. تغذية مرتدة حول التقدم

الخطوات بالتفصيل:

1. يتم اختيار عدة نصوص بمستوى الطفل في القراءة، وربما أقل بقليل من مستواه، بهدف تحفيزه في البداية وتمكينه من النجاح والتميز وتحقيق نتائج سريعة يمكن رؤيتها. يتم انتقاء النصوص بداية بمستوى نصوص قصصية-سردية فيها متعة وعبرة لخلق جو من الاثارة. طبعاً لا نحتاج الى توظيف جميع النصوص في جلسة واحدة، انما نختارها لكي ترافقنا في الجلسات القادمة، ولكي نتيج للطفل في كل مرة اختيار النص الملائم لرغبته.
2. نحتاج لتنفيذ الاستراتيجية الى تجهيز لوحة (انظروا الصورة المرفقة) لتحديد عدد الكلمات في كل قراءة تتم. حيث يطلب من الطفل في كل جلسة (ما بين ربع الى نصف ساعة) قراءة النص الذي اختاره لثلاث مرات متتالية، ويمكن أن تكون أربع أو حتى خمس مرات اذا شاء الطفل او كانت هناك حاجة للتكرار بهدف التحسين.
3. يطلب من الطفل التمعن في النص والنظر اليه والى الكلمات بعينيه وربما يقرأه قراءة صامتة ويتأمل الكلمات الجديدة قبل الشروع بالقراءة الجهرية. وعندما يكون جاهزاً، نطلب منه القراءة جهرأ.
4. هنا نضبط الوقت على الساعة (تايمر) ونحدد دقيقة واحدة فقط للقراءة، وكرر هنا فقط 60 ثانية لا اكثر. ونطلب من الطفل أن ينطلق في القراءة ابتداء من العنوان.

5. لدى نفاذ الدقيقة الواحدة، نطلب من الطفل التوقف ونضع علامة أو خطأً خفيفاً بقلم رصاص أسفل الكلمة التي وصل إليها، ونعد الكلمات التي قرأها خلال الدقيقة. طبعاً سنحذف عدد الكلمات التي أخطأ بقراءتها من العدد الذي وصل إليه. لنقل أنّ الطفل في الصف الثاني وقرأ 60 كلمة خلال دقيقة، لكنه اخطأ بخمس كلمات. لذا يكون عدد الكلمات التي قرأها، المجموع (60) ناقصة عدد الأخطاء (5) فيكون عدد الكلمات النهائي 55 كلمة للدقيقة.
6. نعرض على الطفل اللوحة البيانية، ونطلب منه ان يعلم بقلم ألوان على العمود الأول (انظر الصورة التوضيحية المرفقة للمقالة). وهذا يشكل مستوى وعدد قراءة الطفل في المحاولة الأولى فقط.
7. نطلب منه التدرب مجدداً على الكلمات التي ارتكب اخطاء فيها، ونحثّه على أن يهيء نفسه لقراءة ثانية لكن بوتيرة أفضل واسرع وينتبه الى الكلمات التي أخطأ فيها في المرة الأولى حتى لا يكررها مع خطأ.
8. ننتقل الى القراءة الثانية، وننفذ التمرين بالطريقة ذاتها التي نفذناها في المحاولة الأولى. وفي نهاية التمرين نعد الكلمات التي وصل إليها، ونحذف أي كلمة أخطأ بها من العدد اذا تكررت بعض الخطاء. لنقل أنه هنا قرأ 68 كلمة لكنه ارتكب ثلاثة اخطاء، إذأ يكون عدد الكلمات التي قراها باتقان خلال دقيقة 65 كلمة. وهذا طبعاً يمكن أن يكون أقل من ذلك، فلا بأس اذا صار بعض التراجع، لأن التمرين مع التكرار والتغذية المرتدة سيؤدي الى تحسين تدريجي. وهنا نطلب منه أن يلون في العمود الثاني حسب عدد الكلمات التي وصل إليها. لاحظوا حسب الصورة المرفقة وجود رسم بياني يبين أن الطالبة قرأت 6 نصوص خلال الشهر، ولكل نص كانت لديها ثلاث محاولات، والمحاولة الأولى لوتنتها باللون الزرق، والثانية في الأصفر، والثالثة في اللون الزهري.
9. ننتقل الى المحاولة الثالثة ونكرر خطوات المحاولة الأولى مرة أخرى، وفي نهايتها نرصد الأخطاء وعدد الكلمات ونطلب من القارئ ان يلون العمود الذي يمثل المحاولة الثالثة. لاحظوا لدى الطفلة في الصورة المرفقة أنها تتحسن من محاولة الى اخرى، وتحسنها بارتفاع تدريجي من النص الأول ولغاية النص السادس.
10. يمكن في المحاولة الثالثة او الرابعة عقد محادثة تقييم سريعة مع الطفل (تغذية مرتدة) ولفت انتباهه للتقدم الذي أحرزه نتيجة للتكرار والتدرب على الأخطاء. هذا التحسن التدريجي يعطي الطفل شعوراً بالنجاح ويبني ثقته بذاته

تدرجياً، ويساعده على الاقبال على القراءة. ومن المهم التأكيد على اهمية التعزيز لأنه جزء من العملية التعليمية ويساهم في شحن همّة الطفل لكي يقبل على القراءة مجدداً.

الجدول الآتي يبين متوسط عدد الكلمات التي يقرأها الطفل في الدقيقة الواحدة لكل مرحلة صفية:

متوسط عدد الكلمات في الدقيقة	الصف	
20-40 كلمة	الأول الأساسي (7 سنوات)	.1
40-60	الثاني الأساسي	.2
60-80	الثالث الأساسي	.3
80-100	الرابع الأساسي	.4
100-120	الخامس الأساسي	.5
120 كلمة فأكثر	السادس الأساسي	.6

طريقة احتساب متغير القراءة ما بين الدقة والسرعة:

• عدد الكلمات في النص x 60 ثانية / مدة القراءة المستغرقة.

مثال 1	مثال 2
<ul style="list-style-type: none">• لو افترضنا أن الطفل قرأ نصاً يحتوي على 134 كلمة (بمستوى صف ثالث)، واستغرقه دقيقتان لإنهاء القراءة، فإن المعادلة ستكون كالتالي:• 60×134 (ثانية) / 120 ثانية (وقت القراءة) = 67 كلمة في الدقيقة. وهو متوسط مناسب للصف.	<ul style="list-style-type: none">• سعد طفل في الصف الثاني، قرأ نص " الحصان اللطيف" المكون من 84 كلمة، وقد استغرق في القراءة دقيقتان وثمان ثوان (128) واركتب ثمانية أخطاء (أي أنه قرأ 76 كلمة صحيحة). نحتسب المعادلة على النحو الآتي:• $60 \times 76 = 128 / 36$ كلمة في الدقيقة. <p>وبما أن متوسط القراءة للصف الثاني يتراوح ما بين 40-60 كلمة في الدقيقة، فإن سعد يعتبر متأخرًا في سرعة ودقة الطلاقة في القراءة قياساً لمستوى صفه.</p>